

وهي انه اذا تضارب قولان في موضوع قول رجل عالم به وقول آخر غير عالم به وجب ان نأخذ بقول الاول ونهمل قول الثاني فاذا قال العارف باللغة القبطية والعربية ان كلمة يم قبطية وبين اصلها فيها مشتقاتها وانبت ان ليس لها مشتقات في العربية لئنا ان نأخذ بقوله وكذا اذا قال العارف بالرومية والعربية ان كلمة فلم رومية الاصل ومعناها القصة وهي متحمة في العربية لا اشتقاق لها فيها ولا كان القلم معروفاً عند العرب لما كان معروفاً عند الرومانيين وجب ان نأخذ بقوله . وكذلك اذا قال العارف بالانكليزية والعربية ان كلمة قاضي الانكليزية عربية لان لها مشتقات كثيرة بالعربية وليس لها شيء من المشتقات في الانكليزية

اما الادلة التاريخية التي لجأ اليها فيؤخذ بها متى عُرِف للعرب تاريخ موثوق به اما الآن فلا يعرف من تاريخهم وتاريخ لغتهم شيء موثوق به يمتد الى ما قبل الهجرة بمئة سنة هذا ولا ازال اعجب بالفصل الذي كتبه السيوطي ولا يهمني اختلاف العلماء في كيفية حساب تلك الكلمات عربية وهي عجمية الاصل لان اختلافهم من قبيل الرأي واما قولهم ان ابريق مثلاً "فارسي معرب ومعناه طريق الماء او صب الماء على هيئة" فليس من قبيل الرأي بل هو ذكر حقيقة وقس عليها غيرها من الكلمات التي قالوا انها معربة. ولوعرف السيوطي العبرانية والسريانية والقبطية والحشية واليونانية كما يعرفها اهلها لوجد في العربية كلمات كثيرة منها غير ما ذكر

مصري

باحث مصري

## بالتقريب والانتقاد

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

تصفنا هذا الكتاب فرأيناه مرشداً الى ما بقي من كنوز العلم في مكاتب دمشق وضواحيها ووضعه حضرة الكاتب الفاضل حبيب افندي زيات بعد بحث طويل وتنقيب كثير يوجبان له الشكر من كل ناطق بالفضل. ولونشر مثل هذا الكتاب منذ مئة عام لتجت مكاتب الشام من سلب السالين ولرأيناها الآن حافلة بكتب كثيرة تفرقت في مكاتب اوربا واميركا. وعسى ان ياول نشره الآن الى حفظ ما بقي فيها واهتمام اولي الحية بطبع ما من نشره فائدة كبيرة كبعض كتب التاريخ والادب والحساب

والكتاب اربعة اجزاء في الجزء الاول منه كلام على الخزائن الظاهرية بدمشق ذكر ما

فيها من كتب الفرائض والتوحيد والتصوف واللغة وعلومها والطب والكيمياء والرياضيات . وقد ذكر من كتب الطب شرح كلييات القانون لفخر الدين الرازي وكتب الكافي في طب العين للصوري ونقدمة المعرفة لابن بقرط وتنسيه لعبد اللطيف البغدادي وشرح فصول ابقراط لابن ابي صادق ومجموعاً لابن عبد الهادي في ادوية القلاع واللثة واللسان والعين والقلب والاذن والبرقان . وكتاب بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر العسقلاني وكتاب شاناق الهندي في السموم نقله للمأمون العباس بن سعيد الجوهري

ومن كتب التعاليم مرشد الطالب لابن الهائم وكتاب المقالات لابن البناء والحساب الهندي لعبد اللطيف البغدادي ونزهة النظار في قلم الغبار لابن الهائم . وكشف القناع في رسم الارباع لمحمد ابن العطار ووسيلة الطلاب لمحمد سيط المراديني في استخراج المسائل الجيية بالحساب

وقدم لهذا الجزء مقدمة مسهبة دلت على واسع علم ودقيق بحث وسنشر خلاصتها في جزء تال والجزء الثاني عن سيد نايا ومكتبة دير الشاغورة التي حرق اكثرها لكي لا تكون كتبها حجة يد السريان يتقنون بها على اثبات حقوقهم على الديار والجزء الثالث عن معلولا ولهجتها السريانية وما وجد فيها من الكتب القديمة . والرابع

عن يبرود ومكتبة المطران غريغوريوس عطا وفيه بحث دقيق وانتقاد اليم وجملة القول ان كتاب " خزائن الكتب " من نقائس الكتب وحذا لراسب المؤلف في وصف بعض الكتب النفيسة التي يحسن طبعا ونشرها ونقل عنها بعض ما منه فائدة كما نقل عن نجمات الاسمار عسى ان يكون في ذلك مرغبا للساعين في نشر الكتب العربية حتى يسعوا في استنساخها ونشرها فوق ما فيه من الدلالة على حقيقة تلك الكتب عند الذين يجهلون بها لان قولنا ان في خزانة الكتب الظاهرية بدمشق " كتاب مرشد الطالب الى اسنى المطالب لابن الهائم " لا يستفيد منه من لم يرد ذلك الكتاب في مكان آخر او من لم يقرأ عنه ما تعرف به حقيقته . وكذلك كتاب منج النفس للمارديني لا يكفي في وصفه قوله ان اوله " اما بعد حمد الله تعالى خالق الداء والدواء " الا الدلالة على انه في الطب . وغني عن البيان ان الاسهاب على النحو الذي نريده يستغرق وقتاً كثيراً ويملاهُ صفحات عديدة ولكتا لا نظن ان الكتب التي تستحق ان ينوه بها كثيرة وعلى كل حال تكون الفائدة اتم . وينلو ذلك في الفائدة تحقيق الزمن الذي فيه الكتاب او خط اذا كان الى

ذلك ميل

وخلاصة القول اننا نعتز لحضرة المؤلف بالفضل في جمعه هذا الكتاب ونشروه وكثراً  
نوداً ان تكون نواته اتم بالاسهاب في وصف اكتب النادرة التي يحسن طبعها ونشرها

### المتحل

#### للامام العاليي

وقد نظر فيه وصحح روايته وترجم شعراءه وشرح الفاظه اللغوية حضرة الكاتب الفاضل  
احمد افندي ابو علي امين مكتبة الاسكندرية البلدية

ظالما وودنا لو نشر في العربية كتاب مجموع من نخبة اشعار العرب مبوب حسب المواضيع  
التي يدور الشعر عادة عليها ولذلك نرحب بهذا الكتاب شاكرين لحضرة ناشرو عناية في تصحيحه  
وشرح لغويته وترجمة شعرائه اتماماً للفائدة. وحبذا لو قام من ابناء هذا العصر من هذا حذو  
الثعالبي وابي تمام بجمع ما يستحق الجمع والحفظ من اشعار الذين نبغوا بعد زمانهما الى الآن  
ولو جاء ذلك في مجلدات . ويجب ان لا يقتصر على ما اقتصر عليه من الابواب بل يذكر  
ايضا ما يدخل في باب الوصف الطبيعي كوصف المدن والمياني والبلدان والرياض والحيران  
والنبات والشمس والقمر والقيم والمطر ونحو ذلك مما تله مطالعته ويرد المنشئ ان يرصع منشأته  
به. ويحسن ايضا ان يرتب هذا الكتاب ترتيباً آخر كما فعل الثعالبي في كتابه الايجاز والاعجاز  
اي يذكر الشعراء حسب ازمانهم ومع كل شاعر ما يصح ان يشهد به من نظمه

وفي المتحل خمسة عشر باباً كالبلغة والتهاني والتعازي والمدح والشكر والعتاب والمجاء  
وشكوي الزمان ونحو ذلك مما يكثر دررانه في الشعر العربي  
وقد اجاد حضرة ناشرو في ما علقه عليه من الحواشي والحقه به من التراجم وهو مطبوع  
طبعاً حسناً على ورق جيد وثمنه عشرون غرشاً

### تقويم المؤيد

يتجننا حضرة الكاتب الفاضل محمد افندي مسعود في بداية كل سنة هجرية بتقويم يزيد  
انقائاً وفائدة على مر السنين . في التقويم الاخير لسنة ١٣٢١ فصول كثيرة في علم الفلك  
وتاريخ العرب واحوال الممالك واحوال مصر والسودان وهذان الفصلان منقولان عن تقرير  
اللورد كرومر لسنة ١٩٠١ بالخرق الواحد من غير اشارة الى ذلك وهو عيب نود ان يجل  
هذا التقويم عنه . وفيه ايضا فصول في المعاهدات الدولية والمسائل السياسية وتراجم المشاهير  
والاكتشافات والاختراعات وتدبير المنزل ونحو ذلك من النواتد الكثيرة